

بوصلة القرآن

إعجاز باهر يبين أن آيات تغيير القبلة تشير إلى الاتجاه من المسجد النبوي إلى الكعبة بدقة متناهية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الحمد لله الذي سخر العلم الحديث لخدمة هذا الدين فكلما غاص الباحثون في دراساتهم لفهم أسرار هذا الكون وجدنا آية كريمة في كتاب الله تلخص نتائج أبحاثهم ليتعزز إيماننا لأن المنطق والعلم لا يتعارضان مع القرآن العظيم .

وكلما إنبرهنا بتقدم علمي ومجدناه نكتشف أن القرآن العظيم قد سبقنا إلى الإشارة إليه قبل أكثر من

1400 سنة

وهذه الاكتشافات هي أسرار و آيات من آياته تعالى أودعها الله في خلقه وجعل لها وقتا معلوما لتظهر فيه مصداقا لقوله تعالى:

سُنُّرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (فُصِّلَتْ: 53)

ولربما هي حكمة المولى عز وجل في أن يرينا آياته المكنوزة في كتابه الكريم على مراحل زمنية حتى يتجدد إيمان الأجيال المتعاقبة كل حسب اهتماماته وقدراته على الفهم والاستيعاب.

وهذا الموضوع هو عن إعجاز باهر للقرآن الكريم في مجموعة آيات تغيير القبلة الواردة بسورة البقرة وذلك بإثبات وجود بوصلة قرآنية تشير إلى إتجاه القبلة من المدينة المنورة حيث كان الحبيب المصطفى عندما نزلت عليه هذه الآيات.

و نبدأ بما هو معروف لدينا بطريقة تحديد إتجاه القبلة ، وذلك بحساب الاتجاه بين إحداثيات نقطتين فنأخذ هذه الاحداثيات من أجهزة GPS أو من برامج الخرائط مثل Google Earth .
فإحداثيات مكة المكرمة وتحديد الكعبة المشرفة هي : 21:25:21 شمالا و 39:49:35 شرقا
وأما إحداثيات الحرم النبوي فهي : 24:28:3 شمالا و 39:36:35 شرقا

وتوجد برنامج Google Earth ميزة ممتازة وهي أنه بالإمكان إدخال زوج من الاحداثيات في مستطيل البحث الخاص بالبرنامج ليظهر بك إلى ذلك المكان فمن أراد ان يتأكد من الاحداثيات المستخدمة في موضوعنا هذا فبإمكانه نسخ أحد الاسطر التالية كما هو ولصقه بمستطيل بحث برنامج قوقل ايرث وليس بمستطيل بحث المتصفح

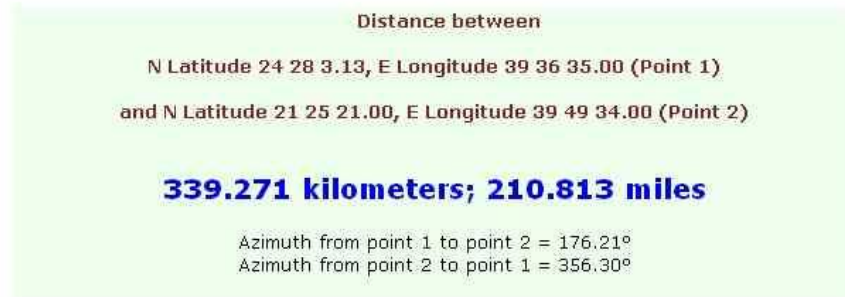
21 25 21 N 39 49 35 E

24 28 03 N 39 36 35 E

وتوجد عدة طرق لحساب الاتجاه بين نقطتين منها إستخدام المعادلات الرياضية وحساب الاتجاه يدويا أو إستخدام أحد البرامج الجاهزة التي تطبق تلك المعادلات، أو الاسهل من ذلك إستخدام أحد المواقع المتوفرة على الانترنت والتي بدورها تستخدم برامج لحساب الاتجاه.

وفي هذا الموضوع تمت عملية الحساب بالاستعانة بموقع هيئة الاتصالات الامريكية www.fcc.org الذي أفادنا أن الاتجاه من المسجد النبوي بالمدينة المنورة إلى الكعبة المشرفة هو **176.21**

Find Distance and Azimuths Between 2 Sets of Coordinates -- Results



وهذه القيمة التي حصلنا عليها ترسم على دائرة البوصلة المتفق عليها عالميا والتي تقسم إلى 360 درجة ويكون إتجاه زيادة الارقام بنفس إتجاه عقارب الساعة.

إلى هنا والامر عادي وليس هناك جديد , فهل نستطيع أن نستنبط هذا الاتجاه الدقيق للقبلة من سورة البقرة وتحديدًا من آيات تغيير القبلة ؟

و أود أولاً ان ألفت إنتباه القارئ الكريم أن القبلة في القرآن الكريم والمقصود هنا قبلة المسلمين لم تذكر إلا في سورة البقرة

وتحديدًا في مجموعة من عشر آيات، وهنا يتطلب من الامر وقفة وشرح بسيط فكما يعرف من يقرأ القرآن أن هناك عدة روايات للقرآن الكريم تختلف عن بعضها إختلافا طفيفا ومن أشهر تلك الروايات رواية حفص عن عاصم و روايتي ورش وقالون عن نافع المدني وبين هذه الروايات إختلاف في ترقيم وعدد الآيات

فرواية ورش وكذلك رواية قالون تعتبر أن سورة البقرة بها 285 آية والسبب هو ان الحروف المقطعة الثلاث "ألـم" الواردة ببداية السورة ليست آية مستقلة بذاتها

بل هي جزء من الآية التالية "ذلك الكتاب لا ريب ... " واما رواية حفص فإنها تعتبر الحروف المقطعة "ألـم" الواردة ببداية السورة آية مستقلة بذاتها

وعليه فإن عدد آيات سورة البقرة حسب رواية حفص هي 286 آية وبهذا تصبح العشر آيات المتعلقة بتغيير القبلة هي :

من 141 إلى 150 حسب رواية ورش

ومن 142 إلى 151 حسب رواية حفص

وسنستخدم رواية ورش في هذا الموضوع

وعليه نستطيع أن نقول أنه قد ورد ذكر القبلة أو تغييرها في سورة البقرة فقط وبدء بالآية الكريمة

" سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " (البقرة: 141)

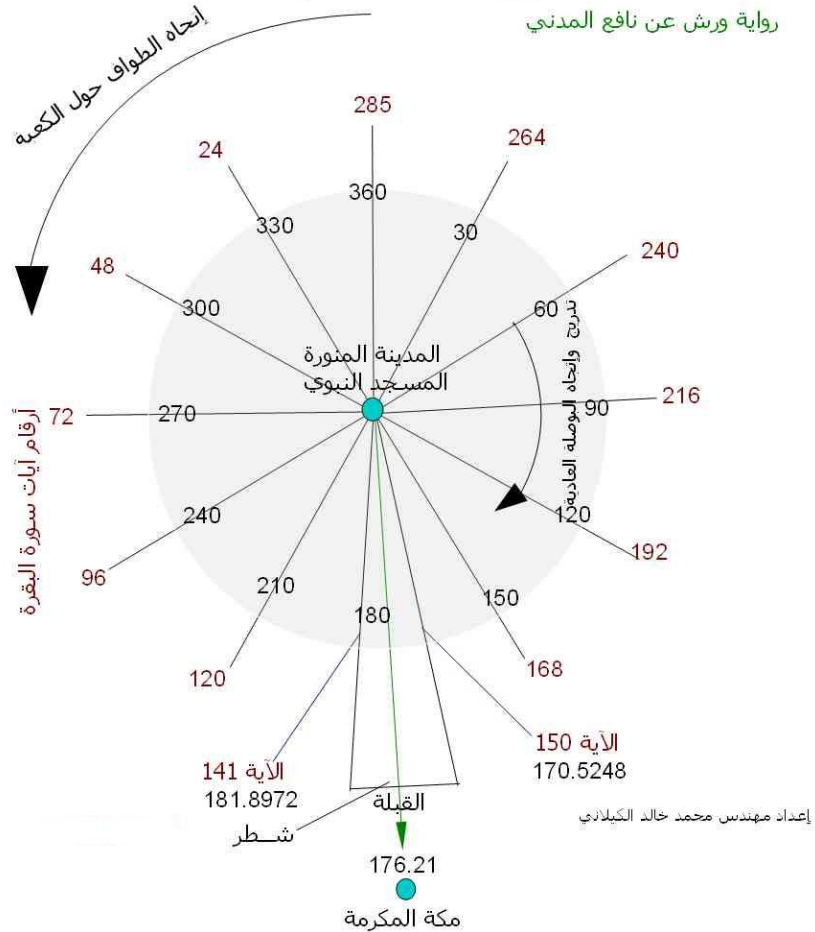
وحتى الآية الكريمة

" كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ " (البقرة: 150)

وقد يقول قائل أن الآية الاخيرة لم تذكر فيها القبلة ، وهذا صحيح إلا أن جل كتب التفسير تشير إلى تبعيتها للآية السابقة لها وذلك لأن كلمة "كما" الواردة في بدايتها ترتبط بكلمة "وَلَأْتَمَّ" الواردة في الآية السابقة لها

و من يقرأ القرآن بتدبر يلاحظ تكرار جملة "وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ" بشكل ملفت وغير معتاد في أسلوب القرآن العظيم، وكذلك استخدام كلمة "شطر" والتي لم ترد إلا في هذا السياق. وهذا ما حدى بي للاعتقاد الجازم بأن تكرار هذه الجملة بشكل غير معتاد في أسلوب القرآن البليغ وكذلك نسق الآيات بهذا الشكل وتقسيمها لا بد أن يخفى سرا كبيرا فالقرآن العظيم يظهر لنا بوصلة أخرى تختلف عن بوصلتنا المعتادة في وجهين:
- فهي تتكون من 285 درجة بعدد آيات سورة البقرة
- وإتجاه زيادة الارقام في بوصلة القرآن هو نفس إتجاه الطواف حول الكعبة أي ضد عقارب الساعة

بوصلة القرآن



في هذه الصورة نرى البوصلة التقليدية بالداخل وبوصلة القرآن تحيط بها من خارج الدائرة
فطالما أن موضوع القبلة هو محصور بين هاتين الآيتين 141 و 150 نستطيع أن نظهر هذا على البوصلة
القرآنية التي تتدرج حسب عدد آيات سورة البقرة.
وهذا ما يظهر على الصورة المرفقة ونبدأها بالترقيم الوارد في رواية ورش ويظهر فيها بوضوح الشطر المذكور
في الآيات الكريمة .
ولكن هل يشير هذا الشطر إلى إتجاه القبلة عندما كان الحبيب المصطفى متواجداً في مسجده بالمدينة المنورة
؟؟

هنا علينا أن نجري بعض العمليات الحسابية والتي سنجعلها مبسطة قدر الإمكان.
فما نريده هو معرفة الإتجاه أو الدرجة على البوصلة العادية و الذي يقابل الرقمين 141 و 150 على
بوصلة القرآن

فنقوم بقسمة 141 على 285 لنحصل على كسر عشري نقوم بضربه في الرقم 360
وهذه العملية هي شبيهة بعمليات تغيير درجات الحرارة من التدرج المئوي إلى التدرج الفهرنهایت
$$178.1028 = 360 \times 0.49473 = 285 / 141$$

غير أن هذا الرقم يفترض أن تدرج ارقام البوصلتين هو في نفس الاتجاه
وللتصحيح علينا أن نطرح هذا الرقم من 360
$$181.8972 = 178.1028 - 360$$

وهذا الرقم يمثل الزاوية على تدرج البوصلة العادية والتي تقابل الآية 141 كما يظهر هذا بوضوح في صورة
بوصلة القرآن

ونجري نفس العمليات الحسابية على الرقم 150
$$189.4752 = 360 \times 0.52632 = 285 / 150$$

$$170.5248 = 189.4752 - 360$$

ما قمنا به إلى الآن هو أننا حددنا الشطر المذكور في الآيات الكريمة " شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ "
فأين هي القبلة ؟

وأين هو الاعجاز ؟

هل أنتم مستعدون لمعرفة هذا السر الذي ظل محفوظاً لمئات السنين وسيظل كذلك إلى يوم القيامة ؟

يا ترى لو قمنا بحساب منتصف هذا الشطر ماذا ستكون النتيجة ؟

$$352.422 = 170.5248 + 181.8972$$

$$176.211 = 2 / 352.422$$

سبحانك ربي

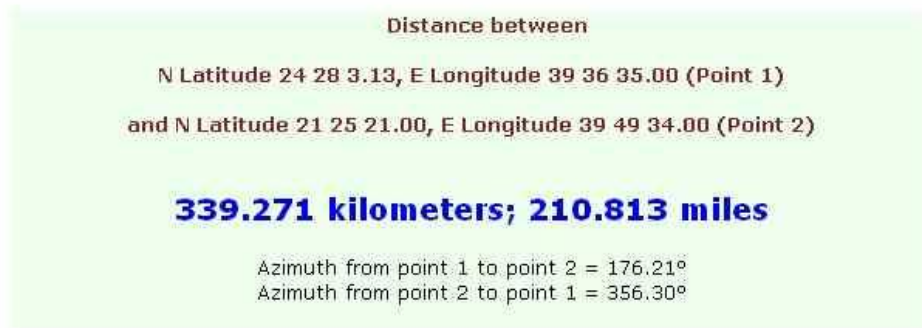
لا إله إلا أنت

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك

وما عرفنا قدر هذا القرآن العظيم وما فيه من أسرار

هذا الرقم **176.211** هو نفس الزاوية التي حصلنا عليها من موقع هيئة الاتصالات الأمريكية FCC
عندما ادخلنا إحداثيات المسجد النبوي والكعبة المشرفة

Find Distance and Azimuths Between 2 Sets of Coordinates -- Results



وهناك طريقة أخرى للوصول لنفس النتيجة

وهي أن نحسب منتصف الشطر من أرقام الآيات مباشرة ثم نحول ذلك العدد إلى البوصلة العادية

$$291 = 150 + 141$$

$$145.5 = 2 / 291$$

فهذه هي نقطة منتصف الشطر والذي يشير بدقة للقبلة إلا أن القيمة هي

حسب بوصلة القرآن ، لذا يتطلب تحويلها للبوصلة العادية

$$0.51053 = 285 / 145.5$$

وللتذكير فقط فالعدد **285** هو عدد آيات سورة البقرة حسب رواية

ورش

$$183.7895 = 360 * 0.51053$$

$$176.2105 = 183.7895 - 360$$

فسبحان الله

وسبحان الله منزل هذا الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه

فعملية التحويل إلى البوصلة العادية هي مجرد للتأكد من القيمة لأن هذه البوصلة هي المعمول بها عندنا فهي مثل العملة المحلية ، فلو أن أحدا من دولة أجنبية قال لك سأعطيك مئة كرونة ليشتري بها شيئا منك ، فأول سؤال يتبادر إلى ذهنك هو وكم تساوي هذه النقود بعملتنا المحلية أو بالدولار. فلو أن بوصلة القرآن هي المعروفة والمتداولة بيننا وجائنا أحد الحجاج من بلاد تستخدم البوصلة العادية لأفهمناه كيفية التحويل هذه إلى بوصلته.

فسبحان من قال : "أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا " ويجب أن لا نهمل الاعجاز القرآني الوارد في استخدام كلمة "شطر" فنلاحظ من صورة بوصلة القرآن أنه يشير بدقة إلى القبلة وبين الحساب أيضا كيف ان نصف هذا الشطر يشير بدقة للكعبة المشرفة.

فسبحان الله

والحمد لله أن علمنا ما لم نكن نعلم

وسبحان من أنزل هذا القرآن والذي بقدر ما فيه من رقة بلاغية فيه أيضا دقة علمية يعرف قيمتها ويخر امامها من أمضى عمره في إجراء الحسابات كالمهندسين والعلماء.

ولهذا السبب ترانا نحن المهندسون تهمز قلوبنا وتدمع أعيننا و تعجب عقولنا عندما نمر على هذه الآيات القرآنية .

ولا يقتصر الاعجاب بما في لحظة إكتشافها فقط بل تتكرر المشاعر في كل مرة نسمع هذه الآيات تردد على أسماعنا.

ولهذا ترانا نحب مواضيع إعجاز القرآن الكريم

ولا نكثرث بمن يعرض عن مواضيع الإعجاز أو ينكره

غير أن إكتشاف الاعجاز القرآني ليس هدفا في حد ذاته ، ففيه رسائل للبشر جميعا أن هذا القرآن هو من

عند الله وأن ما ورد فيه حق وأن كشفها أو إكتشافها يأتي على قدر إستيعابنا لها

فكم من أسرار في هذا القرآن لا زالت مخبأة لاجيال قادمة ستتعامل مع تقنيات أحدث من تقنياتنا

فتلك الاجيال لن تنبهر بما إكتشفناه نحن، لأنهم سيعتبرونه معلومات عامة متداولة منذ زمن

فسبحان من قال

سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (فصلت: 53)

فنحن في هذه الايام صرنا نتناول الخرائط الجوية على الأجهزة الحاسبة وعلى الأجهزة النقلة ودمجت أجهزة قياس الاحداثيات أو GPS في أجهزة الهاتف النقال فصارت متاحة حتى لمن لم يسمع بها من قبل ، فلو أن هذا الإعجاز القرآني حدث به الحبيب المصطفى وقت نزول الوحي عليه لما أدرك الناس أنذاك قيمته ، فلم يكن هناك أنظمة إحداثيات ولم تكن هناك اجهزة قياس ولا حتى بوصلة ، بل لربما يصل الامر ببعض المنافقين لدرجة الاستهزاء بالرسول الكريم ، لأن المعلومة سبقت أوانها

فالآية يكون لها أقوى مفعول عندما تأتي في وقتها وعلى قدر إمكانيات وقدرات الجيل الذي إنكشفت له صحيح أن الاعجاز القرآني لا ينضب

وما علينا سوى التدبر والبحث والدراسة

فسبحان الخالق المبدع

و طوبى لمن تدبر القرآن وفهم ما تيسر له من أسرار

أسأل الله تعالى أن يلهمنا التدبر في كتابه العظيم

وأن يجمعنا على حوض رسوله الكريم

وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته